الفن المعاصر

فصلية • علمية • محكمة • العددان 19 - 20

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

تصدر عن

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

لوحة الغلاف الأمامي

Open Mind: New Warped Face Sculptures
by Johnson Tsang

لوحة الغلاف الخلفي

Subjects: Fashion
Styles: Expressionism Portraiture Pop Art
Mediums: Acrylic Ink Airbrush
by darren crowley

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

أ.د أشـــرف زكـــي

مدير التحرير

أ. د حسن عطية

مستشارو التحرير أبجدياً

أ.د جابر عصفور

أ.د حسن شرارة

أ.د رضا رجب

أ.د عصمت يحيى

أ.د علية عبد الرازق

أ.د سمير سيف

أ.د فوزي فهمي

المسؤل الإداري

صفاء عباس

المراجع اللغوي

إيناس أحمد

شؤون المطابع

الشريف منجود

متابعة النشر

محمد درويش

محمد عرابي

الإخراج الفني

محمد الكومي

01

02

03

04

05

انفتاح الأكاديمية على الأقاليم والعالم العربي

يتزامن صدور هذا العدد، الذى يجمع مجموعة متميزة من الدراسات العلمية المصرية والعربية، تنفتح بدورها على آفاق جديدة من المعرفة السينمائية والمسرحية والشعبية وفنون الموسيقى والباليه وغيرها من فنون راقية، يتزامن صدور هذا العدد مع وقوع حدثين مهمين فى تاريخ الأكاديمية، يتبلور أولهما فإنشاء المعهد العالى لفنون الطفل، والذى يعد منارة جديدة للإشعاع العلمي والفنى على فنون الطفل المختلفة، لما لهذه المرحلة الأولى من عمر الإنسان من تلمس للموهبة، والإشارة إليها، لحمايتها ورعايتها والحدب عليها، وتوجيها التوجيه الصحيح حتى نكسب فى المستقبل المنظور مواطناً صالحاً وفناناً مبدعاً وواعياً بقيمة الفنفى المجتمع ، وقد جمعت الأكاديمية مجموعة من أساتذة التخصص فى مجالات الفنون المختلفة، جنبا إلى جنب المتخصصين فى حقول التربية وعلم النفس وغيرها من الحقول التى تساعد على سبر غور الطفل الموهوب، وتهذيبه وتسهيل مهمة تعبيره عن ذاته بالفن الذى يجد نفسه داخله، ويكتشف قدراته الخاصة المؤهلة للتعبير عبره .

كما يتزامن صدور هذا العدد من مجلة(الفن المعاصر) مع تأسيس الأكاديمية لفروع لها فى مدينة طنطا بوسط الدلتا، ومدينة أسيوط بوسط جنوب الوادى، فضلاً عن تطور قسم التمثيل بمدينة الإسكندرية ليصبح فرعاً كاملاً، لأبناء الثغر ، مضيفا مع فرعي طنطا وأسيوط نوافذ جديدة لتعليم وتدريس الفنون، وتسهيل هذه المهام الجليلة، ربطاً للعاصمة بأقاليمها، واستقبالاً لمواهب وقدرات راقية تمنعها المسافات عن الاستمرار فى تنمية قدراتها الفنية . هذا إلى جانب انفتاح الأكاديمية على العالم العربي، ليس فقط

عبر طلابها القادمين من غالبية الدول العربية الشقيقة لتلقى العلم، والعمل على نشره ببلادها، ولكن أيضاً عبر فتح مجال ترقيتها فى درجاتها العلمية، ونشر هذه الدراسات الجادة والمحققة للترقي بمجلة (الفن المعاصر) فتتجاور وتتجانس وتتفاعل الدراسات العربية فى مصر وبقية الدول العربية، لتصنع نسيجاً واحداً ذا خطوطا متعددة ومتفردة، علنا يوماً نمتلك نظريات عربية فى مجالات السينما والمسرح وغيرهما من الفنون الراقية . آمال كثيرة، وحقائق على الأرض نسعي بها لتطوير الواقع وتغيير نظرتنا للحياة، باعتبار الفنون هى أرقي السبل لتغيير هذا الواقع إلى ما هو أفضل وأرقي وأنصع وجوداً.

أ.د. أشرف ذكى

رئيس الأكاديمية ورئيس التحرير

تعريب وتمصير المسرح

تهيأ المجتمع المصري لاستقبال فن المسرح خلال العقود الستة الأولى من القرن التاسع عشر، دعم هذا الاستقبال ظهور أول مسرح ناطق باللغة العربية، مكتوب وناطق بها، على يد اللبناني «مارون النقاش» (1817-1855) في بيروت، قدم عليه ثلاث مسرحيات، تتقدمها مسرحية (البخيل) L›Avare المعربة عن نص الكاتب الفرنسي «موليير»، بنفس العنوان، 1847 والمصاغة في قالب موسيقي غنائي، على غرار فنون الأوبرا والأوبريت اللذين شاهدهما «النقاش» في إيطاليا، والتي انتقلت أخبارهما إلى مصر، قبل وصول فرقة ابن أخيه «سليم النقاش» إليها عام 1876، بينما ظهر الكاتب والمخرج المصري «يعقوب صنوع» ليقدم عام 1870 نصوصاً مسرحية ممصر بعضها أو مقتبس أفكارها عن نصوص أوروبية، فلاقت نجاحاً جيداً خاصةً بين شرائح (الأفندية) التي كونها التعليم والوظائف الحكومية (الميري)، لتكون أبرز شرائح البورجوازية المتعطشة للمعرفة، والمتعطشة لفنون الحداثة الغربية ، وفي أعقابه ظهر «محمد عثمان جلال» الذي حرص على ترجمة النصوص الفرنسية للعامية المصرية في صيغة الزجل المحبب للمتلقي المصري ، وقدم باكورة أعماله عام 1873 بعنوان (الشيخ متلوف) تمصيراً لنص (تارتوف) للفرنسي أيضاً «موليير» .

هل مازلنا فى دراساتنا المسرحية ننشغل ببدايات المسرح العربي، ونتنازع حول أسبقيته، رغم أننا لا نفعل ذلك مع فن السينما الذى عرفناه أواخر القرن التاسع عشر، عندما حلت بعثة التصوير الفرنسية، المرسلة من الفرنسي «لوميير» لعرض فيلميه فى العالم وتعريف الكون بهذا الفن الجديد، وعرضا فى الإسكندرية فى يناير 1896 بعد أسابيع قليلة من العرض الباريسى، وتزامناً مع العرض فأسبانيا، ونهضت أجيال مصرية تتقن هذا الفن السابع، وتقدم نماذج محلية له، ترتبط بمجتمعاتها، دون أن تتعارك حول بدايات (تعريب أو تمصير السينما)، والحال كذلك مع بقية الفنون الراقية، لم ينشغل أحد ببدايات فنون الأوبرا، التى عرفتها مصر مع افتتاح الخديوي إسماعيل لمبنى الأوبرا

وعرض بها عام 1869 أول عرض أوبرالي وهو (ريجوليتو) للموسيقار الإيطالي «جوزيبي فردى» ، والأمر كذلك مع فنون الباليه والموسيقى الكلاسيك ، التى أنشأ لهما معاهد رسمية بالقاهرة عام 1959 . القضية أذن ليست من له سبق البداية، بل من القادر اليوم على توصيل هذه الفنون لمتلقيها فى كل مكان، فمجتمعنا العربي فى أمس الحاجة اليوم ، لمواجهة موجات التخلف والردة التى غامت على عقله، وعطلته عن التفكير فى مستقبله، فبالرغم من كثرة المهرجانات المسرحية والسينمائية، الجاذبة لجمهورها وإعلامها، إلا أنه مازالت هذه المهرجانات نخبوية، لا يتواصل الجمهور الحقيقي مع ما تقدمه من جماليات، دون أن يقترب من قضايا مجتمعه الحقيقية، ولا يقدمها بلغة هذا المجتمع، وأساليب تلقيه، فتحدث هذه القطيعة المعرفية بين مسرح وسينما وباليه ومجتمع فى أمس الحاجة إليها، وإلى أن يعرف نفسه عبرها، وهو ما يدعونا للعودة للفكرة التى تأسس عليها التعريب والتمصير، وهى فكرة استيعاب الأحدث عند العالم وإعادة سبكه ليتلاءم مع ذهنية المجتمع العربي، فالسبك أو الصياغة لابد وأن تكون محلية، وقادرة على التعبير عن هموم مجتمعها والتواصل مع راهنها، دون أن نغرق فى جماليات الجسد الموءود فى مجتمعنا المرتد للخلف.

أ.د. حسن عطية

مدير التحرير

المسرح

فك شفرة الهوية الشكسبيرية...
مقبرة الباحثين

د. ياسمين أحمد عبد الحسيب

المدرس بقسم الدراما والنقد المسرحي

مصر

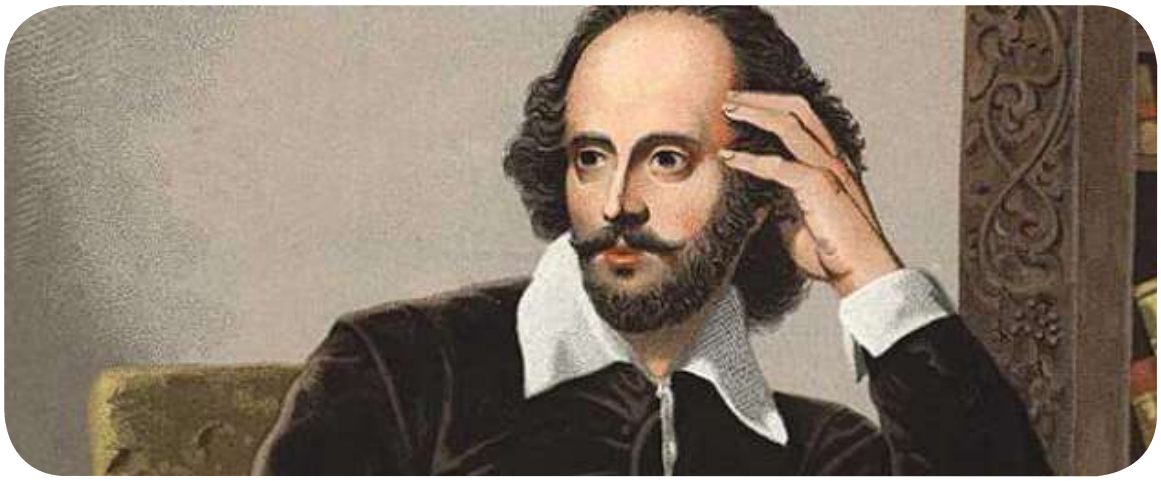

الهوية الشكسبيرية.. مقبرة الباحثين:

يموت الكاتب وتبقى الفكرة تجسد هذه المقولة بالضبط ما نحن بصدده في هذه الأطروحة، حيث إن شكسبير مات منذ قرون ولكن فكرة هويته الحقيقية وأعماله العبقرية لم ولن تموت، فمحاولة الوصول إلى حقيقة الهوية الشكسبيرية هوة سحيقة ليس لها قرار، تبتلع كل من يحاول إثبات رأي قاطع فيها، حتى إن هذه القضية الجدلية لها إرث طويل في تاريخ الأوساط المسرحية والأدبية إذا ما ألقينا نظرة متفحصة على ما مضى من جدال طويل دار ولم ينته حتى هذه اللحظة. فقد حيكت حوله وحول حياته وأعماله العديد من الأساطير على مر العصور التي قامت كل من لورى ماجواير وإيما سميث بجمعها في كتاب في عام ٢٠١٣ بعنوان: ثلاثون أسطورة عظيمة عن شكسبير، وكانت الأسطورة الأخيرة بعنوان شكسبير لم

يكتب شكسبير. تقر المؤسسة الأكاديمية أن وليم شكسبير (١٥٦٤-١٦١٦) المولود في سترانفورد كتب المسرحيات المنسوبة إليه في مجموعة من الأعمال الكاملة الصادرة في عام ١٦٢٣[١]. لتبدأ من هنا نظرية أطلق عليها ضد-الاسترانفوردية[٢] Anti- Stratfordians، والتي تشير إلى أن هناك مؤلفا آخر، وربما مؤلفين آخرين هم من كتبوا أعمال شكسبير. دائما ما تبدأ الحيرة لدى الباحثين في عالمه بطرح سؤال واحد ثابت لا يتغير وهو: هل شكسبير هو من كتب أعمال شكسبير؟ فقد ورد هذا السؤال مرارا وتكرارا سواء على صفحات الكتب المسرحية والنقدية والأدبية أو في المقالات والأبحاث والرسائل العلمية.

أكون أو لا أكون تلك هي المشكلة، تساؤل وجودي مهم طرحه الأمير هاملت أحد أبطال مسرحية هاملت أمير الدانمارك المنسوبة إلى شكسبير، والتي كتبت تقريبا ما بين عامي ١٦٠٠ أو ١٦٠٢؛ إلا أن هذه الحيرة التي يعاني منها هاملت تستوي أيضا مع مبدعه الكاتب المسرحي الذي لم نتأكد من هويته حتى الآن. يعتبر السؤال حول من هو شكسبير الحقيقي وإلى أي بلد ينتمي أحد الأسئلة الوجودية المهمة؟ ما هي مصادر عبقريته؟ السؤال الآن هو: هل البحث في هذه القضية – دون أدنى مبالغة- يعد تشكيكا في الهوية الإنجليزية ذاتها؟! مما يجعل هذه التعمية فيما يخص حقيقة هوية شكسبير محاولة مقصودة من «إنجلترا» للحفاظ على الريادة والتفرد والإرث الإنجليزي، والذي يؤكد على هويتها وأصالتها لتظل أسطورة العبقرية الشكسبيرية والكاتب الإنجليزي الذي لم ولن يكون له مثيل على مستوى العالم، ملكا لها دون زعزعة على مر العصور؟

لم يتمكن أي من الباحثين في تاريخ الأدب أو النقاد أو الدارسين من النفي أو التأكيد على أن كل المسرحيات المنسوبة لكاتبنا أو بعضها هي فعلا من تأليفه على الرغم من التباري الدائر في الأوساط المسرحية منذ قرنين تقريبا حول هذه القضية المهمة. فقد ظل الصراع دائرا بينهم حتى يومنا هذا في محاولة إثبات نسب أعماله، ولطالما نسبت أعمال الكاتب المسرحي -الإنجليزي- «ويليام شكسبير إلى مجموعة من كتاب المسرح الإنجليزي الذين عاصروه. فقد بدأت فكرة التشكيك علنا في أعمال شكسبير متزامنةً مع بداية الأبحاث النقدية التي تشكك في صحة متن الكتاب المقدس وفي وحدة ملاحم هوميروس. ويعتبر الشيء اللافت إن أول من زعموا أن شكسبير لم يكتب ما نسب إليه من أعمال هم باحثون أمريكيون، حيث جاء التشكيك المعلن لأول مرة في عام ١٨٤٨على يد الكاتب الأمريكي جوزيف س. هارت (١٧٩٨-١٨٥٥) من خلال كتابه رومانسية الإبحار باليخت: البداية رحلة بحرية والذي اكتشف من خلال رحلاته وبحثه في الأماكن الأصلية التي عاش فيها شكسبير أن هذه المسرحيات لعدة كتاب مسرحيين هم من ألفوها ولا يمكن لكاتب واحد أن يؤلفها.[٣]

أعلنت المؤرخة الأمريكية والكاتبة ديليا سالتر بيكون (١٨١١-١٨٥٩) أيضا أن شكسبير لا يمكن أن يكتب ما نسب إليه من أعمال. فالبحث عن هوية شكسبير الحقيقية بمثابة طلسم وربما لعنة تصيب من يبحث فيها، والدليل على ذلك يتمثل في شخص «ديليا بيكون» التي فقدت عقلها حيث أصيبت بلوثة عقلية بينما كانت تحاول إثبات فرضيتها هذه أثناء سفرها للمملكة المتحدة في عام ١٨٥٣ لكي تقوم بنبش قبر شكسبير بمسقط رأسه.

وذلك لتؤكد على صدق نظريتها التي اعتمدت فيها على فك الشفرة الموجودة في رسائل للكاتب والفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦). تفيد هذه الرسائل بوجود مخطوطات ورسائل مدفونة تحت الضريح تؤكد على أحقية بيكون في أعمال شكسبير. ولكنها تراجعت في آخر لحظة وخافت، فقررت أن تكتفي بما قدمت في كتابها وأبحاثها، وقد ورد ذلك على لسان ابن أخيها ثيودور بيكون الذي كتب سيرتها الذاتية فيما بعد.[٤]

ساءت حالة بيكون الصحية أيضا بينما هي تحقق الريادة في كونها من الأوائل الذين حاولوا إثبات أن شكسبير لم يكن هو مؤلف الأعمال المنسوبة إليه، فقد عكفت في غرفة صغيرة بلا إضاءة أو تدفئة وهي في منتصف العمر مريضة محمومة تكتب هذه الرسالة الصادمة للأوساط الأدبية – في ذلك الحين – والتي قضت فيها سنوات حيث بدأت في إعداد نظريتها منذ عام ١٨٤٥ –أي قبل إعلان جوزيف هارت–، وعلى عكس ما توقعت بيكون فحين طبع كتابها في عام ١٨٥٧ تحت عنوان فلسفة مسرحيات شكسبير تكَشّفت نبذه النقاد، ورفضه القراء حتى إنها سميت بكارهة شكسبير.[٥]

قدمت بيكون قراءة لفلسفة المسرحيات وقدمت قراءة سياسية للمجتمع آن ذاك، فقد كان ضمن الحيثيات والحجج التي اعتمدتها نظرية بيكون، أنه كيف لشخص عاش حياة كالتي عاشها شكسبير أن يكون منتجا لهذا الكم من الأعمال ذات القيمة الأدبية الرفيعة؟ أيضا المعلومات التي وصلت عنه تفيد أنه لم يغادر إنجلترا، وبالتالي كيف كتب عن كل هذه العوالم والثقافات المختلفة؟ وحينها ظهرت أبحاث كشفت خفايا حياة شكسبير الحقيقية، وفيها ما يفيد أنه لم يكن متعلما من الأساس. رجحت بيكون أن هذه الأعمال قد كتبت بشكل سري لأسباب سياسية فكانت محاولة نشرها تحت اسم شكسبير كاسم مستعار من خلال اتفاق مجموعة من الكتاب المرموقين في ذلك الوقت بقيادة كلٍ من: السير والتر رالي (١٥٥٤–١٦١٨) وفرانسيس بيكون (١٥٦١– ١٦٢٦) الذي ظل المرشح الأقوى نظرا لعمله بالقانون، فهذه الخبرة تطلبتها معظم أعمال شكسبير حتى إن هناك رسائل سياسية، فيما بين السطور في أعمال شكسبير، تتطابق مع كتابات بيكون.[٦] أيضا اهتمام فرانسيس بيكون بالشفرات في أعماله جعل هناك احتمالا قويا وأكيدا أن يكون قد وضع شفرات في المسرحيات، إذا تم تفكيكها يتم الوصول إلى توقيعه. وبالفعل، في عام ١٨٨٨ قام إجناتيوس دونيللى بتطبيق عدد من الطرق لفك الشفرات ليصل إلى الرسالة السرية من خلال كتابه الشفرة العظيمة: شفرة فرانسيس بيكون فيما يسمى بمسرحيات شكسبير.

دائما ما يأتي على رأس قائمة المرشحين ليكون شكسبير الحقيقي الكاتب المسرحي الإنجليزي «كريستوفر مارلو» (١٥٦٤– ١٥٩٣) الذي ولد في العام نفسه الذي ولد فيه شكسبير. ويعد المحامي والكاتب الأمريكي ويلبر جليسون زيجلير (١٨٥٧–١٩٣٥) أول من ضحد نظرية ديليا بيكون كون أعمال شكسبير منسوبة لكل من الإنجليزيين» بنجامين– بن– جونسون» (١٥٧٢–١٦٣٧)، أو فرانسيس بيكون (١٥٦١– ١٦٢٦) وآخرين، حيث اعتبر أعمالهم مقارنة بما هو منسوب لشكسبير مختلفة تماما مع ما قدموه من أعمال أدبية، وتبنى بقوة نظرية بديلة فحواها أن مارلو هو الأب الشرعي لأعمال وليم شكسبير لأنه درس في

جامعة كامبريدج وعلى درجة عالية من الثقافة. وقد أسس زيجلر النظرية المارلويةThe Marlovian Theory[٨] في عام ١٨٩٥ وقام بطرحها من خلال المقدمة التي جاءت في بداية روايته وعنوانها إنه كان مارلو: قصة السر منذ ثلاثة قرون. وفي عام ١٩٥٥ ترددت النظرية مرة أخرى في كتاب كالفن هوفمان (١٩٠٦-١٩٨٦) وعنوانه: مقتل الرجل المدعو شكسبير قام فيه بعمل مقارنات نصية بين أعمال الكاتبين.ولكن موت مارلو قبل أن تتم كتابة معظم مسرحيات شكسبير كان أحد الأسباب التي دائما ما تجهض الفكرة من الأساس.

كلمة السر...إيطاليا ونظرية كرولالانزا Crollalanza:

إن كلمة السر دائما في أي جدل حول معظم القضايا الإبداعية هي إيطاليا، وفي قضيتنا هذه هناك تأكيد قوى على كون شكسبير كاتبا إيطاليا صقليا! فسوف نجد أن فك الشفرة الشكسبيرية Decoded Shakespeare: تعد محاولة لطرح هذه الإشكالية على غرار ما قدمه الكاتب الروائي الأمريكي دان براون (١٩٦٤) في روايته الشهيرة شفرة دافنشي (٢٠٠٣) والتي حاول فيها فك الشفرة الخاصة بالفنان التشكيلي الإيطالي والمخترع ليوناردو دافنشي(١٤٥٢-١٥١٩) من خلال رحلة بحثه في عوالم إيطاليا، بلد النهضة ومركز التنوير والسحر والغموض على مر الأزمان. وستظل إيطاليا بلدًا ثريا، زخرت بعدد ضخم من المبدعين الذين قدموا نوعا من الإبداع الملغِز المشفر، ويمكن اعتبار هذا الألغاز أحد السمات الأساسية لدى مبدعي إيطاليا، وهو ما يستحق بذل الجهد للوقوف على حقيقة هذا الإبداع، ويعد أيضا عنصرا أساسيا في تحقيق المتعة سواء لدى المبدعين أو الباحثين والدارسين فيما وراء أعمالهم. فبالنظر إلى أعمال شكسبير سنجد أن ما يزيد على سبع عشرة مسرحية دارت أحداثها في إيطاليا، هذا إلى جانب أن معظم الأمثال والحكم والأقوال المأثورة والألفاظ التي استخدمها لها جذور عميقة وأصيلة في اللغة الإيطالية.

أسس الكاتب والصحفي والسياسي الإيطالي سانتي بالدينو (١٩٠٢-١٩٨١) نظرية سميت كرولالانزا Crollalanza theory في عام ١٩٢٩ في كتيب له بعنوان يبدو أن شكسبير اسم مستعار لشاعر إيطالي[١٠] وفيها يفترض أن الشاعر والكاتب المسرحي وليم شكسبير هو شخص إيطالي مولود في مدينة صقلية. وانتشرت هذه الفرضية في إيطاليا فقط حيث تم اعتبارها أسطورة أدبية، وبدأت جذورها تحديدا منذ عام ١٩٢٠.

وأكد بالدينو على فكرة أن جون فلوريو أو أباه مايكل أنجلو فلوريو عالم اللغويات الإنجليزية هما من اخترعا شخصية شكسبير وتعاونا في كتابة المسرحيات. أما لفظة كرولالانزا أو سكرولالانزا-Scrollalanza Crollalanza الإيطالية، فهي لقب عائلة والدة مايكل أنجلو فلويو وتدعى جوجليما كرولالانزا Gugliema Crollalanza(كرولالانزا) التي تعنى بالإنجليزية Shake- speare شيك-سبير ، وعلى ذلك اعتبر النقاد أنهما وباعتبارهما علماء في اللغة يمتلك كل منهما مهارات في اللغة فقد قاما بترجمة هذا الاسم الإيطالي للإنجليزية ليكون اسما مستعارا لهما. وبالبحث عن توقيع شكسبير على النصوص المسرحية سنجد أنه مختلف من نص إلى آخر، فأحيانا يوقع شكسبير وأحيانا يوقع شيك- سبير

وبخطوط مختلفة، أيضا مما زاد الحيرة حول صدق الهوية الشكسبيرية.

قدمت المؤرخة والكاتبة الإنجليزية فرانسيس بيتس (١٨٩٩-١٩٨١) أطروحة في عام ١٩٣٤ أكدت فيها أن شكسبير هو مجرد اسم مستعار استخدمه أحد الكتاب الإيطاليين الذين عاصروه ليخفي هويته الحقيقية مستخدما هذا الشخص – شكسبير– كقناع يختفي خلفه، فقد كان مجال بحثها في القرن السادس عشر وتركيزها الأساسي على أعمال عالم اللغويات والمترجم والشاعر الإيطالي جون فلوريو –ويدعى أيضا جيوفانى فلوريو– (١٥٥٣-١٦٢٥) حيث قدمت عام ١٩٣٤ كتابا بعنوان: جون فلوريو: حياة إيطالي في إنجلترا شكسبير، وقد حاز هذا الكتاب على الإعجاب من قبل الدارسين والنقاد.[١١] فـ جون فلوريو هو ابن مايكل أنجلو فلوريو وهو لاجئ من أصول توسكانية إيطالية تحول للبروتستانتية، فتم نفيه إلى إنجلترا حيث ولد فلوريو الابن بلندن ودرس بجامعة أوكسفورد، وقام بترجمة أعمال الفيلسوف الفرنسي «ميشيل دي مونتين» (١٥٣٣-١٥٩٢) [٢١]. كتبت إليزابيث هوكر (١٨٧٢-١٩٦٠) في عام ١٩٠٢ أن هناك تأثيرا واضحا من مونتين على أعمال شكسبير[٣١]، ويعتبر من أشهر أعمال جون فلوريو القاموس الإيطالي– الإنجليزي الأول عالم الكلمات (١٥٩٨)[٤١]، فقد أضاف فيه ما يزيد على ألف كلمة جديدة للغة الإنجليزية، كما تقلد العديد من المناصب العلمية وقام بتدريس الإيطالية والإنجليزية بجامعة أوكسفورد وعاش في أكثر من بلد مثل سويسرا وألمانيا، وقام بالتدريس لابن ملكة الدانمارك، بالإضافة إلى قيامه بترجمة العديد من الكتب والتي يؤكد النقاد أن شكسبير استخدمها كمصادر لمسرحياته،[٥١]وتعتبر كل الحجج السابقة حججا قوية ومنطقية تجعل من فلوريو المرشح القوي ليكون هو شكسبير.

يعد موضوعي النفي وإيطاليا من أقوى الحجج التي تدعم فكرة كون شكسبير هو الاسم المستعار لجون فلوريو. وأكثر النقاد تمسكا بهذا الطرح هو الصحفي والكاتب الإيطالي لامبرتو تاسينارى[٦١] (١٩٤٥) الذي ألف كتابا بعنوان: جون فلوريو اسمه المستعار شكسبير: أخيرا انكشفت هوية شكسبير وصدر باللغة الإيطالية في عام ٢٠٠٨ وبالإنجليزية تحت عنوان: نهاية الكذبة: جون فلوريو المدعو شكسبير The end of the lie: John Florio man who was Shakespeare وباللغة الفرنسية عنوانهJohn Florio alias Shakespeare: L´identité de Shakespeare enfin révélée عام ٢٠١٦.

عبر تاسينارى عن استيائه من التجاهل المتعمد من قبل النقاد لجون فلوريو لعدة قرون، فهو أحد علماء اللغة. فقد تناول حياة ومسيرة عائلة فلوريو في الأوساط الأرستقراطية موضحا الخلط التاريخي بين فلوريو الابن والأب الذي وجده عند بالديني حيث يؤكد من خلال أبحاثه على أن شكسبير هو ذلك المهاجر الإيطالي المثقف الذي تحول ليصبح الكاتب شيك–سبير الإنجليزي، معددا أسباب ذلك وأولها أن اهتمامه باللغة والفلكلور وإدخال معظم الألفاظ الجديدة في اللغة الإنجليزية ذات الأصول الإيطالية يؤكد على أن جون فلوريو كان يحاول التأكيد على هويته الإيطالية والترويج لها من خلال المسرحيات المنشورة خلف القناع المدعو شكسبير.

أعتقد أن السبب الرئيسي وراء هذا

الغموض الذي يحيط بالهوية الشكسبيرية إنما يعزى لأسباب سياسية محضة، أولها: الرغبة المستميتة من إنجلترا في الحفاظ على هويتها، وخاصة أن أول المشككين كانوا ثلاثة نقاد أمريكان مما خلق صراعا سياسيا سريا جعل من الضروري الإنكار والرفض وعدم تقديم أي وسائل مساعدة للباحثين. بل بالعكس ظهرت موجة مضادة تدافع باستماتة عن شكسبير؛ بدأ بتأكيد وجود منزل لشكسبير وإقامة إنجلترا لمتحف يضم مقتنياته وضريح ومؤسسات علمية وتعليمية تحمل اسمه، وتقدم أبحاثا متجددة على مستوى العالم كل يوم. وهناك سبب آخر، وهو خوف الكاتب الحقيقي من أن يعلن عن نفسه لأسباب سياسية، على سبيل المثال، فهناك اشتباه في كون الملكة إليزابيث هي من كتبت هذه الأعمال وقدمتها تحت اسم مستعار! او أن ابنا غير شرعي لها هو من كتب هذه الأعمال، أو كونه أحد رجالات الدولة المرموقين. من الممكن أن تكون لفظة شكسبير هي اسم لمؤسسة أو إحدى ورش الكتابة بالمفهوم الحالي أنتجت هذه الأعمال التي وصلتنا منسوبة إليه، أو هو الشخص المنفي الذي يملك درجة عالية من العلوم والثقافة.

في النهاية، ستظل هذه الإشكالية حية لن نجد لها إجابة شافية أو رأيا فاصلًا محددا حتى يومنا هذا يؤكد على كون شكسبير هو شكسبير الكاتب الإنجليزي الذي نعرفه، ولن ينتهي هذا اللغز الغامض طالما أن هناك فريقين متصارعين؛ الفريق الأول: يؤيد بمنتهى القوة فكرة أن من كتب أعمال شكسبير هو الكاتب المسرحي الإنجليزي وليم شكسبير، بينما يؤكد الفريق الآخر على أن شكسبير هذا مجرد اسم مستعار أو قناع يخفي خلفه مجموعة كتاب، أو ربما كاتب واحد يعتبر هو الأب الشرعي لهذه المسرحيات العظيمة.

(setondnE)

هوامش

1 Maguire,Laurie.&Emma Smith: 30 Great Myths about Shakespeare, wiley –Blackwell,Ltd Publication,UK.2013.p:196.

2 Massai, Sonia:Shakespeare and the Rise of the Editor. Cambridge Uni. Press(2012)

3 Hart, c.Hart: The Romance of Yachting: Voyage the First,New York Harper&Brothers,Publishers, 1848.

4 Bacon,Theodore: Delia Bacon PiographicalSketch, Boston,New York. Houghton,Mifflin, Cambridge,1888.

5 http://scandalouswoman.blogspot.com.eg/2008/04/delia-bacon-woman-who-hated-shakespeare.html

6 Bacon,Delia.:The Philosophy of the Plays of Shakespeare unfolded, Groombridge and sons,Paternster Row, 1857.

7 Maguire,Laurie.&Emma Smith: 30 Great Myths about Shakespeare, wiley –Blackwell,Ltd Publication,UK.2013.

8 Zeigler, Wilbur Gleason. : It Was Marlow: a Story of the secret of Three Centuries, 1895

9 Hoffman, Calvin:The Murder of the Man who was Shakespeare,1955.

10 Paladino,Santi: Shakespeare seems to be the pen name of an Italian Poet.(1929).

11 Yates,Frances.Johne Florio: The Life of an Italian in Shakespeare´s England. Cambridge Uni.Press, (1934)

12 John Florio: Encyclopaedia Britanica, online.

13 Hooker, Elizabeth Robbins: The Relation of Shakespeare to Montaigne. JSTOR, Modern Language Association. Vol,17, No.3,PP:312-366.(1902)

14 Italian- English dictionary, A World of Words, Compiled by: John Florio. edi:1611.

15 McCrea,Scott:John Florio: The Man who was Shakespeare(review), Project MUSE,Volume 44,Number 1,(2010),pp88-91.

16 Tassinari,Lamberto:The Case for Shakespeare as Exile, The IATC Web-Jouranl, Issu no:5,2011.

17 Tassinari,Lamberto: John Florio: The Anglified Italian Invented Shakespeare, The Oxfordian, Vol XIII.UK,2011.